ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر –العدد الرابع والثلاثون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

قوات الأسد وداعش يشتركان في قتل أطفال جنوب دمشق وانفجار عبوة ناسفة على حاجز يلدا-مخيم اليرموك

- استشهد يوم الأربعاء الطفل "محمد عادل نجيب" البالغ من العمر 13 عاماً، إثر استهدافه برصاص أحد قناصي تنظيم الدولة على أطراف بلدة يلدا.

- استشهاد يوم الثلاثاء الطفل أحمد البالغ من العمر 15 عاماً متأثراً بجراحه التي أصيب بها إثر استهدافه برصاصة قناصة من قبل قوات الأسد بجورة الشريباتي في حي القدم قبل عدة أيام، حيث تمَّ إسعافه إلى العاصمة دمشق واستشهد هناك.

- استشهد صباح الإثنين الشاب " محمد كشورة " أحد مقاتلي جيش الإسلام من أبناء بلدة بيت سحم، برصاص أحد قناصي تنظيم الدولة على جبهة حي الزين.

- انفجرت عبوة ناسفة على حاجز يلدا-مخيم اليرموك بعد غروب شمس يوم الإثنين، كانت موضوعة في دراجة هوائية دون ورود أنباء عن وقوع إصابات.

- جرت صباح الثلاثاء صفقة تبادل بين "جبهة النصرة" والسلطات اللبنانية في بلدة عرسال، بوساطة قطرية، حيث أفرجت جبهة النصرة عن 16 جنديًا لبنانيًا أسيراً وجثة جندي واحد وسلَّمتهم لمنظمة "الصليب الأحمر" التي ستنقلهم بدورها إلى السلطات اللبنانية، وبالمقابل أفرجت السلطات اللبنانية عن 13 موقوفاً لديها، وارتقى يوم الأربعاء شهيدين من اللاجئين السوريين و عشرات الجرحى جراء استهداف جرود بلدة عرسال ووادي حميد بمئات الصواريخ و القذائف من قبل الجيش اللبناني في خرق واضح لشروط الاتفاق الذي نص على جعل منطقة وادي حميد منطقة آمنة وتأمين المواد الطبية وتجهيز مشفى عرسال.

- تقدّم قائد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام الشيخ أبو محمد الفاتح باستقالته يوم الإثنين، وقال الفاتح "إنني أعتقد أنَّ عنوان المرحلة القادمة من الثورة (التغيير) ووسيلته (المبادرة) وأداته (الجرأة) وضمانته (العمل الجماعي)" داعياً الفصائل والهيئات والقيادات في الثورة السورية إلى مراجعة الأداء وتطوير العمل وتجديد الخطاب الثوري.

تحقيق صحفي

مقتل شاب تحت التعذيب على يد مجموعة عسكرية في يلدا واستقالة رئيس دار القضاء

قتل يوم الأربعاء الماضي 25-11-2015 الشاب "حسين علي قطف" تحت التعذيب بعد اعتقاله عدَّة ساعات عند إحدى المجموعات العسكرية التابعة للواء شام الرسول في بلدة يلدا بقيادة المدعو أبو محمد زياد، وذلك بتهمة سرقة بندقية حربية.

وذكرت مصادر مطَّلعة أنَّ الشاب "قطف" كان معتقلاً عند جيش الأبابيل بتهمة تعاطي الحشيش قبل طلبه من قبل مجموعة أبو زياد للتحقيق في قضية سرقة بارودة، وبعد اقتياده من قبل المجموعة المذكورة تعرَّض لتعذيبٍ شديدٍ كما أظهرت صورٌ آثار التعذيب الجسدي ليتوفى بعد ساعات قليلة.

وأصدر لواء شام الرسول بياناً رسمياً حول الحادثة واصفاً إياها "بعملٍ فردي غير مسؤول"، وذكر اللواء أنَّه قام بتسليم "كل من شارك بذلك بما فيهم قائد المجموعة للسجن الذي اختاره ذوو القتيل، وارتضى الجميع لجنة من مشايخ البلدات لتقضي بما يرضي اللَّه".

يذكر أنها ليست الحادثة الأولى منذ علّق دار القضاء في جنوب دمشق عمله منذ حوالي الشهرين نتيجةً لجملةٍ من الأحداث المأساوية التي عصفت بالمنطقة.

وفي سياقٍ متصل أعلن رئيس دار القضاء في جنوب دمشق الشيخ "أبو النور "يوم الجمعة الماضي 27-11-2015 استقالته من منصبه.

وقال: "وادعو بنفس الوقت كل البلدات والفصائل في هذه المنطقة أن تسارع في إنشاء هيئة قضائية تفصل بين المسلمين وترد المظالم لأهلها فإن المظالم قد كثرت والمعاصي قد انتشرت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عسى الله سبحانه وتعالى أن يرحمنا".

يأتي ذلك بعد تعليق دار القضاء لعمله بتاريخ 5-10-2015 وفشل الفصائل منذ تاريخه وحتى الآن في التوصل إلى ميثاق موحد لدعم دار القضاء والنزول تحت ما يصدر عنه.

خاطرة ثورية

صرخة مجاهد

كانت ليلةً من ليالي الشِّتاء الباردة وقد ظهر البدر في كبد السَّماء وأشرق على البساتين الغافية في برودة ونعاس.. وكان الطريق صامتاً هادئاً إلَّا من بعض رشقات الرصاص المتقطعة، على الطلَّاقيات تَجمدْنَا ونخر البرد عظامنا، بعدها بقليلٍ وسوس في أذني صوتٌ ضعيفٌ يقول لي: لماذا تترك فراشك الدافئ وبيتك الجميل وأهلك وأولادك فلذة كبدك..؟؟ وتأتي إلى هنا وقد يكون موتك الأكيد في أيِّ لحظة ..؟؟!! ولماذا أنت هنا ..؟؟فعلمت أنَّ الشيطان بدأ بالعمل فاستحضرت قلبي واستعذت باللَّه من شره..

راح الصوت يتلاشى في سكون الليل وفي رأسي تدور أحاديث كثيرة لكن لا مجال لسردها.

طلع الصَّباح وأنا في طريق عودتي إلى البيت مررت بالسوق التجاريِّ وسط البلدة عندها بدأ بعض النَّاس يتغامزون ويتلامزون مطلقين نظرات الازدراء والاحتقار وكلمات التخذيل التي كنت اسمعها بوضوح "خربتوا البلد" "الله لا يوفق يلي كان السبب" "حرمية"، ولم أستطع سوى أن أكتُم غضبي وأكمل المسير، وبعدها بلحظاتٍ وقع ناظري على أخٍ لي أعرفه تماماً، كان يرافقني في كلِّ ليلةٍ ويرابط معي على الطلاقيَّة المجاورة، لكنه الآن يقف في دكَّانه الجديد يبيع فيها الطعام والشراب، نطقت عيناني من غير كلامٍ وقالت له: من حقك أن تعمل وأن تُعفَّ نفسك، لكن لا تنسى حق اللَّه عليك وحقَّ هذه الأرض وحقَّ الدماء التي سالت، ثم مضيت والأسى يسكن قلبي، وقبل وصولي إلى البيت التقيت بشيخٍ كبيرٍ في السن سلَّم علي مبتسماً في وجهي ورفع يده بالدعاء لي وللمجاهدين بالحفظ والحماية وكأنَّه جاء ليبعث في نفسي شيئاً من الأمل، قال لي وكأنه يعلم ما يجول في خاطري: "إنَّ الله اختارك وفضَّلك على كثيرٍ من النَّاس فاحمد اللَّه واشكره على ما أنعم به عليك" فمضيت أحمد اللَّه تارةً وأشكره تارةً أخرى.

أربع سنوات قضيتها من أجل رفع الظلم وإحقاق الحقِّ أُصِبتُ عدة مرات ولم أتخلف عن معركة من المعارك ولم أتهرب من الرباط يوماً واحداً، استشهد الكثير من إخوتي وجرح الكثير واعتقل الكثير، ورغم ذلك لم نصل إلى الحدِّ الأدنى من العدل والحقِّ الذي هو غايتنا ولا يزال الظلم والفساد قابعاً فينا وبيننا، إلى متى سنبقى غثاء.؟! إلى متى سنبقى متفرقين وبأسنا بيننا.؟!

هذا ديننا

شـدة ولـين

من مظاهر الإيمان ودلائله، أن يكون الحبُّ في اللَّه والبغض في اللَّه، نحبُّ المطيع التقي ولو لم يكن لنا منه نفعٌ، ونبغض الكافر الفاجر ولو لم ينلنا منه ضرر، بل إنَّنا نبغضه ونهجره ولو كان مفيداً لنا، ولو كانت تربطنا به أوثق الروابط.

ذلك لأنَّ أُخُوَّة الدِّين أقوى عند المؤمن من أخوة الدَّم، وصِلَةَ العقيدة أوثقُ من صلة النسب، ولقد بيَّن اللَّه لنوحٍ أنَّ ابنه الكافر ليس من أهله؛ لأنه عملٌ غير صالح، ونفى أن تكون بين المؤمنين وبين المعاندين الذين يحاربون الدِّين مودة، و(تعايشٌ سلميٌّ)، مهما كانت قوَّةُ الصِلاتِ بين الفريقين، فقال: {لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}.

إنَّنا لا نُكرِه الكفار على الإسلام إكراهاً، بل نمنعهم أن يعترضوا سبيله ويحاربوا دعوته، فإن اطمأنوا لدعوتنا ودخلوا في ديننا صاروا منا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وإن سالموا دعوتنا سالمناهم وحفِظنا لهم حقوقهم وإن بقُوا على دينهم.

فالمؤمن.. يحبُّ إذا أحبَّ للدِّين، ويبغضُ إذا أبغض للدِّين، فإذا أحبَّ تجلى فيه كرم النفس ورقة الطبع، وبدا منه التسامح والبذل، يَذِلُّ لأخيه ولا يرى ذلك ذُلاً، ويؤثره على نفسه بالشيء ولو كانت به حاجة إليه.

وإذا أبغض ظهر منه الغضب للَّه، والشدَّة في الدفاع عن دينه، والبأس في قتال أعدائه، فهو يجمع بين اللين والشدة، والرقة والغلظة على أعداء الدِّين أنصار الشيطان.

{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}.

{أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ}.

وإلى جانب هذا الجهاد لا ينسون قوله تعالى: {لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ}.

هذه حال المؤمنين، لمَّا كانوا مجاهدين إخوةً متحابين، ولكن لمَّا تركنا الجهاد وانشغلنا بالخلافات وخالفنا الشرع، وصارت شِدتُنا على أنفسنا، ولينُنا أمام أعدائنا، سلَّط اللَّه علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا، ولن نعود إلى عزِّنا ومجدنا إلَّا بعودتنا إلى ديننا وجهادنا، تجمعُنا أخوَّتُنا الإيمانية تحت رايةٍ واحدة هي راية الإسلام بعيداً عن رايات الفصائليَّة والمناطقيَّة البغيضة.